دينه ويذرك معطوف علي ليفسد واو منصوب باضمار ان بعد الواو
والهتك قيل ان فرعون قد جعل للناس اصناما يعبدونها وجعل
نفسه الاله الاكبر فلذلك قال انا ربكم الاعلي فالهتك علي هذا
تلك الاصنام وقرا علي بن ابي طالب وابن مسعود وابن عباس
الهتك اي عبادتك والتذلل لك ان الارض لله تعليل للصبر
ولذا امرهم به يعني ارض الدنيا هنا وفي قوله ويستخلفكم في
الارض وقيل يعني ارض فرعون فاشار لهم موسي اولا بالنصر
في قوله يورثها من يشا من عباده ثم صرح في قوله عسي ربكم
الاية فينظر كيف تعملون حض علي الاستقامة والطاعة بالسنين
اي الجذب والقحط فاذا جاتهم الحسنة الاية اي اذا جاهم الخصب
والرخا قالوا هذه لنا وبسعودنا ونحن مستحقون له واذا جاهم
الجذب والشدة تطيروا بموسي اي قالوا هذا بشومه فان قيل لم قال
اذا جاتهم الحسنة باذا وتعريف الحسنة وان تصبهم سية بان
وتنكير السيئة فالجواب ان وقوع الحسنة كثير والسيئة وقوعها
نادر فعرف الكثير الوقوع باللام التي للعهد وذكره باذا لانها
تقتضي التحقيق وذكر السيئة بان لانها تقتضي الشك ونكرها للتعليل
الا انما طايرهم عند الله اي انما حظهم ونصيبهم الذي قدر لهم من الخير والشر
عند الله وهو ماخوذ من زجر الطير ثم سمي به ما يصيب الانسان
ومقصود الاية الرد عليهم فيما نسبوا الي موسي من الشوم مهما
هي ما الشرطية ضمت اليها ما الزايده نحو اينما ثم قلبت الالف ها
وقيل هي اسم بسيط غير مركب والضمير في به يعود علي مهما
وانما قالوا من اية علي تسمية موسي لها اية او علي وجه التهكم
فارسلنا عليهم الطوفان روي انه كان مطرا شديدا دايما مع فيض
النيل حتي هدم بيوتهم وكادوا يهلكون وامتنعوا من الذراعة
قيل هو الطاعون والجراد هو المعروف اكل زروعهم وثمارهم
حتي

حتي اكل ثيابهم وابوابهم وسقف بيوتهم والقمل قيل هي صغار الجراد وقيل
[illegible] وقيل السوس وقري القمل بفتح القاف والتخفيف فهي علي
هذه القمل المعروف وكانت تتعلق بلحومهم وشعورهم والضفادع
هي المعروفة كثرت عندهم حتي امتلات بها فرشهم واوانيهم
واذا تكلم احدهم وثبت الضفدع الي فمه والدم صارت مياههم دما
فكان يستقي من البير القبطي والاسرايلي في انا واحد فيخرج
ما يلي القبطي دما وما يلي الاسرايلي ما ولما وقع عليهم الرجز
اي العذاب وهي الاشيا المتقدمة وكانوا كلما نزل بهم امر منها عاهدوا
موسي ان يومنوا به ان كشف عنهم فلما كشف عنهم نقضوا العهد
وتمادوا علي كفرهم بما عهد عندك بدعايك اليه ووسايلك
والبا تحتمل ان تكون للقسم وجوابه لنومنن لك او تتعلق باد ع
لنا اي توسل اليه بما عهد عندك في اليم البحر حيث وقع القوم
الذين كانوا يستضعفون هم بنو اسرايل مشارق الارض ومغاربها
الشام ومصر باركنا فيها اي بالخصب وكثرة الارزاق وتمت كلمات ربك
الحسني علي بني اسرايل اي نفذت لهم واستقرت والكلمة هنا ما قضي
لهم في الازل وقيل هي قوله ونريد ان نمن علي الذين استضعفوا
في الارض وما كانوا يعرشون اي يبنون وقيل هي الكروم فهو علي
الاول من العرش وعلي الثاني من العريش قالوا يا موسي اجعل لنا
الها اي اجعل لنا صنما نعبده كما يعبد هولا اصنامهم ولم يستمر
خبر موسي مع فرعون ابتدا خبره مع بني اسرايل من هنا الي قوله
واذ نتقنا الجبل متبر من التبار وهو الهلاك ووعدنا موسي ثلاثين
ليلة روي ان الثلاثين شهر ذي القعده والعشر بعدها هي العشر
الاول من ذي الحجة وذلك تفصيل الاربعين المذكورة في البقرة
ميقات ربه اي ما وقته له من الوقت لمناجاته في الطور
اخلفني اي كن خليفتي علي بني اسرايل مدة مغيبي رب ارني

Copyright © King Saud University